والخادم اخس من ذوى الآلة والمخدوم ويلزم كون الكلام اخس
من سايرعلومنا وليس كذلك بل هو اشرف علومنا كما سيأتي عن قريب
ولانه اول ما يجب يعني ان الاشتغال بعلم الكلام اول الواجبات
اذ هو اصول الشرايع كلها والفائدة فيه اتم وبه الهدى والاشتغال
بالتعليم والتعلم لا يكون الا بالتكلم وبه سمي كلاما وغيره من العلوم
الخ اول الواجبات لا يسمى به للتغيير قال ع طلب العلوم فريضة
على كل مسلم ومسلمة اختلف العلماء في ذلك الفرض فقيل هو الكلام وقيل
الفقه وقيل علم التفسير والحديث والحق ان كل ما يجب فعله او تركه او
الاعتقاد به يجب على الواحد لان ما يتوقف عليه الواجب واجب اعتقاد
ان للعالم صانعا قادرا واحدا ثم الصلوة الخ والصوم والزكوة
وحرمة الخمر والسرقة والزنا وغير ذلك مما هو من ضروريات الدين
اكثر تعرفها العامة ومعرفة هذا القدر فرض عين على كل مسلم ومسلمة
واما معرفة الواجبات والاجتهادية والمحرمات الاجتهادية فالحق
انها واجب كفاية تسقط عن الامة بقيام واحد منهم فان قلت
قوله ع على كل مسلم يدل على ان المراد هو الفرض العين قلت بل
هو عام لان فرض الكفاية فرض على كل مسلم تسقط بفعل البعض ومن
قال انه فرض على كل واحد منهم لا على كل واحد ففي الحديث عنده

طلب

طلب العلم بفتحه او بطلب عالم به فرض على كل مسلم من العلوم التي
هي العلوم المدونة وجوبا بمعنى واجب الكفاية ظاهره ولما بمعنى
واجب العين فباعتبار اشتمال الباء على العين اغا يعلم وتتعلم بالطلاق
اى بالتكلم فاطلق عليه اى على ما يفيد معرفة العقايد من اذكرها
هذا الاسم لذلك ثم خص به ولم يطلق على غيره تغيرا ولانه اى علم الكلام
اغا يتحقق بالمباحثة وادارة الكلام من الجانبين وغيره اى غير
الكلام قد يتحقق بالتامل ومطالعة الكتب وتحقيقه ان اباحنيفة
رحمة الله عليه لما استنبط الاحكام الشرعية من القرآن والسنة
لم يكن له مخالف ومنازع فما قاله من المذاهب امكن تحقيقها بمطالعة
الكتب التي دونها والتامل فيها واما علم الكلام فلم يدون الا
تحقق المخالفين واليه اشار الشارح بقوله الى ان حدثت
الفرق الخ فلم يكن تحقق الا بعد المباحثة وادارة الكلام بين المخالفين
ولانه اكثر العلوم خلافا ونزاعا اى ولئن سلمنا ان غيره يتحقق
بالمباحثة وادارة الكلام من الجانبين الا انه اختص به لانه اكثر العلوم
خلافا ونزاعا وشدة افتقاره الى الكلام مع المخالفين فيشتد
افتقاره اى افتقار علم الكلام الى الكلام اى التكلم مع المخالفين
والرد عليهم ولانه لقوة ادلته صار كانه هو الكلام دون غيره اذ

Copyright © King Saud University